**طلال أبو غزالة.. أحد رواد فضاء تقنية المعلومات:**

# أرفض الاستمرار بالنوع التقليدي من التعليم

- **الإمارات في مقدمة الدول العربية من حيث التحول وصناعة المعرفة**

رجل فذ قادر على المحاورة مثقف وواثق في نفسة أفاد التعليم في الوطن العربي لدية مشاريع عظيمة ينظر الى المستقبل بمنظار الخبير المتطلع للوصول الى اعلى المكانات من خلال مجموعة يديرها في 80 دولة حول العالم ، العبقري السيد طلال ابو غزالة المؤسس والرئيس لمجموعة طلال أبو غزاله الدولية، وهي مجموعة شركات عالمية تقدم الخدمات المهنية في مجالات المحاسبة والاستشارات الإدارية ونقل التكنولوجيا والتدريب والتعليم والملكية الفكرية والخدمات القانونية وتقنية المعلومات والتوظيف والترجمة والنشر والتوزيع ، وبالإضافة إلى منحه لقب قائد المحاسبة العربية، تم أيضًا الاعتراف بفضله في الترويج لأهمية الملكية الفكرية في المنطقة العربية. دولابه ملئ بالشهادات والأوسمة ،حاورته جريدة الفجر لكي تكشف عن نظرته للتعليم ومشاريعه المستقبلية.

**-كلمنا في البداية عن نشأتك وكيف أحببت هذا المجال؟**

ولدت في يافا فلسطين سنة 22 أبريل 1938، ثم انتقلت بعد النكبة الفلسطينية عام 1948 إلى قرية الغازية اللبنانية، وبعد التحاقي بالمدرستين الابتدائية والثانوية في صيدا، تابعت تعليمي في الجامعة الأمريكية في بيروت حيث حصلت على منحة دراسية كاملة.

عملت كمعلم ومترجم وانا طالب ، و قررت لدى سماعي خطاباً حول الملكية الفكرية في مؤتمر تايم–وورنر في سان فرانسيسكو العمل في مجال حقوق الملكية الفكرية بالإضافة إلى المحاسبة. وفي عام 1972، تم إنشاء شركتين وهما شركة طلال أبو غزالة (تاجكو) وأبو غزالة للملكية الفكرية (أجيب)، حيث اختصت الأولى في مجال المحاسبة بينما اختصت الثانية في مجال الملكية الفكرية. ومنذ ذلك الحين، أسست مجموعه 14 شركة

للخدمات المهنية المتخصصة في مجالات متنوعة مثل الإدارة والاستشارات والخدمات القانونية وتقنية المعلومات وغيرها الكثير.

**-ماذا عن ثورة المعرفة وهي قضية تؤمن بها وتدافع عنها كلمنا عنها من خلال منظورك التقني؟**

تقنية المعلومات وتقنية الاتصالات انضمت اليها واصبحنا نتحدث عن الاثنين لنقل المعلومة وتطورت فيما بعد الى صنع المعرفة واسميها المعرفة المعرفية ونحن الان في مرحلة جديدة وهي صنع الثروة من خلال المعرفة فلم يعد بعد الان ،المصانع والبنوك والطائرات التى تصنع الثروة ولكن المعرفة هي التى تصنع الثروة ، فعندما تنظر لاغني أغنياء العالم تجدهم هم عمال معرفة لا يملكون اي ممتلكات ولكن يمتلكون اختراعا معرفيا مثل شركة جوجل فهي تعتبر حالة جديدة يمر بها العالم الان .

**-ماذا عن ابتكاراتك التعليمية وهل صناعة المعرفة اصبحت تدخل الغمار التعليمية ؟**

انا ارفض الاستمرار بالنوع التقليدي من التعليم حيث ان الطفل الذي يرضع الحليب ويمسك الاي باد لا يستطيع ان يذهب الى المدرسة التى ذهبت اليها انا ، حيث كنا نستعمل اللوح الأسود والطبشور لان الان يستطيع الطفل ان يدخل الى عالم المعرفة ويعرف اكثر من استاذة.

نحن في مرحلة التحول الكامل الى التعليم الرقمي حيث قال رئيس جامعة هارفورد ورئيس جامعة ستانفور وتومس فيريدمن وبيل جيتس ان التعليم يواجه تسونامي سوف يقضي علية اذا لم يستطيع التعليم ان يتحول الى التعليم الرقمي ، ولا يجوز لنا في الأمة العربية ان لا نعترف بالشهادة الرقمية فنحن نتمنى أن ننتقل من التعليم الى التعلم والأستاذ يوجه ويتعلم أيضا فنحن في مجموعة طلال أبو غزالة الأكبر في الوطن العربي في الخدمات المهنية والتعليمية.

وكان له رأي في الحياة التعليمية في الوطن العربي حيث قال في مجموعة طلال ابو غزالة ندير برنامج على مستوى الوطن العربي بالتعاون مع جامعة كامبردج لتعليم استعمال الكمبيوتر والانترنت وهي شهادة تسمي طلال ابو غزالة كمبردج لتقنية المعلومات ، وتهدف الى مسح أمية الانترنت ، ونعمل من خلالها سحابة خاصة لنا وفيها كل شخص يقوم بعمل يعتبر فرد رقمي وليس موظف بقلم وطبشورة فالمدرسة بعاداتها القديمة يمكن للمدرس ان يلقي المحاضرة على 50 طالب ، اما الكترونيا تستطيع ان تلقي المحاضرة على 150 الف طالب بجودة افضل وبأحسن المعلمين على مستوي العالم ، وهذا التحول لا يحتاج الى المال ولكن نستطيع من خلاله ان نوفر المال ، نحتاج الى سمارت سكول كل ما نحتاجه هو جهاز به المادة التعليمية من خلاله الطالب يدرس ويجري الامتحان ويحصل في النهاية على الشهادة.

**-من وجهة نظرك ما هي المرتبة التي تتبوءها الإمارات في صناعة المعرفة ؟**

الإمارات في مقدمة الدول العربية من حيث التحول وصناعة المعرفة والقدرة على التطور ومن هنا أشيد بمعالى وزير التعليم العالي والبحث العلمي الشيخ حمدان بن مبارك ال نهيان ، وأشيد بسلفة الشيخ نهيان بن مبارك وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع الذي تربطني به صداقة افخر بها ، وما اثروه في الحركة التعليمية بالإمارات وربطها بالتقنية التكنولوجيا ومواكبة العصر ، وقمنا من خلال المجموعة بتطوير المدرسة الذكية واقامة اول صف

ذكي في عمان ، وانا اري من لم يستطع التحول خلال العشرين عام القادم كحد اقصي سوف يكون خارج العالم الرقمي، والإمارات أنجزت وكان لها رؤية عظيمة قاموا بالتخطيط لها وهي رؤية الإمارات 2030 خطة للتحول الذكي الكامل في جميع مناحي الحياة ، وأتمني ان أضيف من خلال هذه الرؤية البعد في التحول المعرفي ويتاح لنا الفرصة بالمشاركة في هذا المشروع العظيم من خلال مجموعة طلال ابو غزالة.

**-هل ترى ان هناك دول عربية سوف تجد صعوبات في هذا التحول ؟**

بالطبع هناك العديد من الأنظمة والوزارات في بعض الدول العربية ترفض هذا التحول ، وانا اصف هذا العناد بالمعركة التى يجب ان ينتصر في نهايتها احد الخصمين ، وانا واجهت معركة قبل ذلك وهي الملكية الفكية ، والان نتاج هذه المعركة شركة طلال ابو غزالة للملكية الفكرية الاولى والاكبر على مستوى العالم ، فنحن كان لنا الفضل في تنمية الاقتصاد الوطني لان لا اقتصاد ينمو دون حماية الاختراع . وفي النهاية اقول ان الدول ليست بايديها الاختيار ، حيث ان الطفل الذي يتصفح الانترنت ويلعب ملايين الالعاب على البلاي ستيشن والاي باد هو من سوف يغير الواقع.

**-كلمنا عن تعاونك مع كوفي عنان وبان كي مون لرسم سياسة تقنية المعلومات ؟**

كنت من 8 اشخاص على مستوى العالم اختيروا لخبرتهم الكبيرة في هذا المجال وانتخبت رئيس لهذا الفريق وهذا اتاح لى لان اتعلم من الشركات الكبري والعالم الواسع للمعرفة ومازلت حتى الان اعتبر نفسي تلميذ معرفة ، وعندما استلم بان كي مون اراد ان يسعمل تقنية المعلومات والاتصالات للتنمية وشكل الاتحاد الدولى لائتلاف الامم المتحدة لتقنية المعلومات والتنمية وعينت انا رئيسا علية ، مما زادني علما لتولى هذه المناصب ، وبالرغم من اني أدير مجموعة تصل الى 80 مكتب حول العالم الا إنني ما زلت أتعلم حتي الان اربع ساعات يوميا.

**-ما رايك في مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وتويتر وما وصلت اليه من ابتكارات وحرية رأي ؟**

انا سوف اقوم بحملة قريبا ان شاء الله للتصدي لما يسمي (الاربيزي) وهو لغة غريبة دخلت علينا ليست عربية وانا اعتبرها كارثة وجريمة ،وهي مسلطة علينا من عدو للقضاء على لغتنا العربية ونحن كمؤسسات علينا مسؤولية وطنية وليس فقط هدفنا العمل والمكسب فقط وهذه اعتبرها نقطة سوداء في الرداء الابيض لمواقع التواصل الاجتماعي ، وسوف نطلق بمشيئة الله في نهاية هذا العام اول (سايكلوبيديا عربية) تحتوي على كل محتوى عربي منذ خلقت اللغة العربية وسوف تكون معلومة موثقة لا تسيء للأخلاق ولا للدين ولا للقيم الاجتماعية ويمكن ان يكون مرجع للطلبة ومقرر ان تحتوي على مليون معلومة ليصبح ترتيب اللغة العربية الرابع على مستوى الانترنت بدلا من ترتيبها الحالي الثامن والعشرين وكلفنا هذا المشروع مبالغ طائلة وسنوات عديدة.

http://www.alfajr-news.net/node/48332